الـراضــون..

إلى هؤلاء الذين رضوا بكل مصائِبهم، الذين ساروا في طُرقٍ لم يختاروها، ولكنهم رضوا بقضاء الله وقدره،
وكان جُل عزائهم دومًا قوله تعالى:
"وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم".
سلامٌ عليكم أيها الراضون،
أنتم من تسقون مرار أيامنا سُكرًا،
تَسكُبون فيها من حلاوة طباعكم،
فتمتلىء بكم أملًا وسكينة،
أنتم من تُمسكون أرواحنا عن السقوط،
وتنتزعون الحزن من سَمِ المعاناة،
أنتم من تملأون الصبر في آبار قلوبنا اليابسة،
فتثمر بذور الصبر رضًا بما قسمه الله،
أنتم من علمتونا كيف نتقبل تلك الحياة،
ليت كل الناس أنتم، وليتنا نلتقي لقاءًا،
لا نفترق بعده حتى الوفاة،
طبتم أينما كنتم وطاب غرسكم،
أنتم لنا طوق النجاة...